الدعوى القضائية في صنعاء تتصاعد لتستهدف جميع البهائيين في اليمن

نيويورك – 10 أكتوبر 2019

الجامعة البهائية العالمية تعرب عن قلقها الشديد على سلامة البهائيين اليمنيين بما فيهم السيد/ حامد بن حيدرة وذلك بعد التصريحات المقلقة التي أدليَت في المحكمة خلال جلسات الاستماع الأخيرة.

في عام 2018 وبعد سلسلة من المحاكمات الصورية طيلة أربع سنوات، أصدر قاضٍ في مدينة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين حكما بإعدام حامد بن حيدرة ومصادرة أملاكه، وحل المؤسسات البهائية.

في 17 سبتمبر 2019 لم تكتف النيابة القضائية بالتأكيد على تنفيذ حكم الإعدام بحق حامد بن حيدرة فحسب بل وطالبت "بالترحيل الفوري لكل من يعتبر بهائيا" وبـ "حظر دخولهم" إلى اليمن، ما يعتبر تماديا كبيرا لنطاق الادعاء القضائي ليتجاوز كثيرا حدود ولاية الاستئناف. كما قد طالت النيابة القضائية – في بيانها الخطي – من المحكمة اتخاذ قرارات إضافية لردع البهائيين ومعتقداتهم في اليمن.

وفي الجلسة الأخيرة للمحكمة والتي عقدت في 1 أكتوبر 2019 طالب القاضي بقوائم لممتلكات حامد بن حيدرة وكذلك لممتلكات المحفل البهائي المركزي، ما يعتبر مؤشرا سلبياً ينذر بإمكانية اصدار القاضي حكمًا واسع النطاق ضد البهائيين في جلسة المحكمة القادمة المقرر لها أن تعقد في 15 أكتوبر 2019.

وقد صرحت السيدة باني دوغال بأن "الجامعة البهائية العالمية تشعر بقلق شديد على جميع البهائيين في اليمن وذلك بعد مطالبات النيابة القضائية والتي تهدد وجود إحدى المكونات الدينية في اليمن وتعرضهم لخطر كبير".

وأضافت السيدة دوغال: "إننا نناشد القاضي بالتمسك بسيادة القانون، وندعو السلطات الحوثية إلى التوقف عن محاكاة الأساليب التي تستخدمها السلطات في إيران".

التطورات الأخيرة هذه حدثت على الرغم من الإدانة الأخيرة من جانب المجتمع الدولي من خلال قرار مجلس حقوق الإنسان في 10 سبتمبر 2019، والذي أدان معاملة الحوثيين للبهائيين في اليمن وأشار إلى أن الحوثيين يضطهدون البهائيين "... على أساس عقيدتهم، بوسائل منها احتجازهم واتهامهم بالردّة، والسخرية علنا من أتباع الديانة البهائية في الملفات القانونية، وإصدار أحكام بالإعدام وتهديد أنصارهم".